كما مر انّ ما نصب ويكون معربا وهو المراد بالظرف ويشمل الظرف جوازا نحو يوم الجمعة
جوابا لمن قال متى قدمت ووجوبا اذا وقع خبرا لذي خبر او صلة او صفة او حالا
ومحله اخبر كان منصوبا والآخر ثم ولا نائبه ومفعول الشرط محذوف تقديره وان لا يكن
مقدرا والفاء جواب الشرط ثم قال ن وكل وقت قابل ذاك يعني ان اسماء
الزمان كلها قابلة للظرفية مبهمها ومختصها فالمبهم منها ما دل على زمان
غير معين نحو وقت وحين وزمن والمختص ما ليس بمبهم كأسماء الشهور والايام
وما عرف بال والمعدود وانما اتفقت اسماء الزمان بصلاحية المبهم منها
والمختص للظرفية على اسماء المكان لأن اصل العمل للفعل ودلالته على الزمان اقوى
من دلالته على المكان لانه يدل على الزمان بصيغته وبالالتزام وعلى المكان بالالتزام
فقط وان فهمت من ابن بعضهم ان مراده بكل وقت المبهم والمختص
فكذلك من قوله بعد وما يقبله المكان الا مبهما فيفهم منه ان اسم الزمان
يقبل الظرفية مبهما وغير مبهم وليس في مقابلة المبهم الا المختص وكل مبتدأ وقابل
خبره وذا الاشارة الى النصب على الظرفية ثم قال وما ن يقبله المكان
الا مبهما ن يعني ان اسماء المكان لا يقبل الظرفية منها الا المبهم ويفهم منه ان
المختص لا يقبلها والمختص من اسماء المكان ما له صورة وحدود محصورة نحو
الدار والمسجد والجامع والمبهم ما ليس كذلك ثم شرع في بيان المبهم منها فقال
نحو الجهات والمقادير وما ن صيغ من الفعل كمرمى من رمى ن
يذكر ان المبهم ثلاثة انواع الاول الجهات ويعني به الجهات الست نحو امام
وخلف وفوق وتحت ويمين وشمال الثاني المقادير نحو فرسخ وميل وبريد
الثالث ما صيغ من الفعل كمرمى ومذهب وظاهر قوله كمرمى من رمى ان ما

انّ ما صيغ من الفعل وفي ذلك وليس كذلك ولا يطرد ان يعمل الفعل مثله على الفعل الذي
وهو المفرد فيكون قوله من رمى على حذف مضاف اي من مصدر رمى فيقول اجلس
امامك وخلفك وسرت ميلا وسرت فرسخا واما ما صيغ من الفعل فلا ينصبه الا ما اجتمع
معه في الاصل والى ذلك اشار بقوله ن وشرط كون ذا مقيسا ان يقع ظرفا
لما في اصله معه اجتمع ن يعني ان شرط القياس في نصب هذا النوع وهو المشتق
ان ينصبه عامل اجتمع معه في الاصل المشتق منه نحو رميت مرمى زيد وذهبت مذهبا
وجلست مجلسا وقمت مقامه فقمت اصله العامل وعينه فما اشتق منه المصدر نحو انا
رام مرمى واعجبني جلوسك مجلسا وفهم من قوله وشرط كون ذا مقيسا ان العامل فيه
لو يكون غير مجتمع معه في الاصل المشتق منه وان ما نصبه عامل من غير مادته غير
مقيس ومنه قولهم هو مني مزجر الكلب ومقعد القابلة ومناط الثريا
فالعامل في ذلك الاستقرار وليس مما اجتمع معه في اصله ولو عمل في مزجر زجر وفي
مقعد قعد وفي مناط ناط لكان مقيسا وشرط مبتدأ وذا الاشارة الى الظرف المشتق
ومقيسا خبر كون وان وما بعدها في تأويل مصدر خبر المبتدأ وظرفا منصوب على الحال من فاعل
يقع ولما متعلق بظرفا او في موضع الصفة لظرفا وما موصولة واقعة على العامل
واجتمع صلة ما وفي ومعه متعلقان باجتمع ثم قال ن وما يرى ظرفا وغير
ظرف فذاك ذو تصرف في العرف ن وغير ذي التصرف الذي لزم ظرفية
او شبهها من الكلم ن يعني ان ما يستعمل من اسماء الزمان والمكان ظرفا تارة
وغير ظرف اخرى فانه يسمى في عرف النحويين واصطلاحهم متصرفا نحو يوم
ومكان فيستعمل ظرفا نحو صمت يوم الجمعة وجلست مكانك وغير ظرف نحو
اعجبني يوم الجمعة ونظرت الى مكانك وان ما يلزم الظرفية ولا يخرج عنها البتة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)